



المملكة المغربية
وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية
الكتابة العامة
مديرية التعليم العتيق و محو الأمية بالمساجد
قسم محو الأمية بالمساجد

المشروع التربوي ببرنامج محو الأمية بالمساجد وبواسطة التلفاز والأنترنت

عناصر العرض

1. السياق العام
 2. تعريف المشروع
 3. خصائص المشروع
 4. فوائد العمل بالمشروع
 5. شروط اختيار المشروع
 6. أنواع المشاريع
 7. إعداد المشروع التربوي
 - التعريف
 - البطاقة التقنية للمشروع
 8. خطة العمل
 - تعريفها
 - طريقة إعدادها
- خاتمة

الغرض من العرض هو تملك مهارات اقتراح وتدبير
مشاريع تربوية

1- السياق العام

يندرج هذا العرض في سياق السعي الحثيث لوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية ل:

- تعزيز مسار العمل بالمشاريع ببرنامج محو الأمية بالمساجد وبواسطة التلفاز والإنترنت؛

- تفعيل سياسة التعاون التعاقدي مع العاملين بالبرنامج؛

- البحث عن التجديد والإبداع بغاية تحقيق الجودة في نظم التدبير؛

- توظيف واستثمار القوة الاقتراحية للمتدخلين بالبرنامج؛

- استمرار تميز البرنامج في إسهاماته التعليمية للقضاء على آفة الأمية ببلادنا.

لا شك أن العصر الذي نعيش فيه هو عصر المشروعات الاستثمارية المتعددة مهما اختلف بعضها عن بعض من حيث طبيعتها ومجالاتها والاعتمادات المرصودة لها، وعدد العمال المشتغلين عليها، وحجم المشروع شكلا ومضمونا، وسواء كانت هذه المشروعات صغيرة أو متوسطة أو كبيرة.

إن المشروعات رغم اختلاف مجالاتها فإنها مع ذلك تتشابه في قيامها وانبنائها على أسس استراتيجية وتخطيطية متينة، تضمن لها السير على خطى مدروسة ومحكمة نحو تحقيق الأهداف المنشودة، التي وضعها وصاغها القائمون عليها، وهذه الأهداف في مجملها تمر عبر المراحل الآتية:

أولاً: مرحلة المزاومة؛

ثانياً: مرحلة المنافسة؛

ثالثاً: مرحلة الريادة والحفاظ عليها.

وحيث إن برنامج محو الأمية بالمساجد يوجد الآن في مرحلة متميزة من العطاء، فيجب سلوك مداخل عدة من أجل الحفاظ على هذا الموقع بما فيها تعزيز العمل بمنطق المشاريع بسياسة.

2- تعريف المشروع

التعريف اللغوي:

"المشروع" لغة مصدر فعل شرع. وتميز اللغة بين أنواع متعددة من الأفعال، منها أفعال المشروع، التي تعني الانطلاقة في الفعل، نقول: شرع برنامج محو الأمية بالمساجد في اعتماد سياسة المشاريع التربوية. وهو يأتي بمعنى أخذ وبمعنى سن وغيره. وهو اسم المفعول من شرع، نقول هذا عمل مشروع، أي موافق لما يقاس عليه كالشرع أو القانون.

التعريف الاصطلاحي:

المشروع عبارة عن مجموعة من الأنشطة والعمليات التدخلية المتكاملة والمبرمجة خلال فترة زمنية محددة وبموارد محددة، وفي مكان معين، بغية تحقيق أهداف ونتائج متوقعة ومضبوطة انطلاقاً من مجموعة من المعطيات المضبوطة.

وهو كل ما ننوي فعله مستقبلاً، سواء على المدى القريب أو المتوسط أو البعيد. وهو كذلك تفكير استشرافي قصدي مستقبلي، موضوعه فعل شيء، ومجال تحقيقه هو الزمن المستقبل، وذلك وفق خطة عمل مدروسة ومحكمة. والمشروع سلوك استباقي من شأنه تخيل زمن المستقبل من خلال تتابع الأفعال والأحداث الممكنة والمنظمة قبلياً.

3 - خصائص المشروع

تتلخص خصائصه في العناصر الآتية:

- أن يكون الهدف منه واضحا؛
- أن يكون له مدير ناجح بمواصفات القائد الناجح؛
- أن يتميز فريقه والعاملون فيه بالكفايات المعرفية والتواصلية والمنهجية والقوة الاقتراحية؛
- أن ترصد له الميزانية الكافية؛
- أن يخصص له الوقت الكافي لإنجازه؛
- أن توضح له خطة دقيقة ومركزة؛
- أن يكون واقعا وقابلا للأجراة والتنفيذ؛
- أن يخضع للتقويم والتعديل عند الضرورة وحسب المستجدات غير المتوقعة (المرونة الضرورية).

4 - فوائد العمل بالمشروع

للعمل بالمشروع فوائد عدة منها:

- ضمان العمل بالأهداف المخطط لها والتنزه عن الارتجالية؛
- تنظيم العمل وسيادة روح الفريق والعمل الجماعي؛
- استثمار الموارد المتنوعة المناسبة في الوقت المطلوب بالشكل الأنجع؛
- ترشيد الإمكانيات وتفاذي تكرار الجهود وإضاعة الوقت؛
- التجديد والإبداع والتطوير في وسائل العمل بنجاعة تحقيقا للرضى والمردودية العالية؛
- استثمار المكتسبات حول "التخطيط" ومعايير تحديد "الأهداف» ومنهجيات تنزيلها في ارتباط تام بالمشروع.

5- شروط اختيار المشروع

سنتحدث هنا عن المشروع التربوي، بحكم أن مجال اشتغالنا في برنامج محو الأمية بالمساجد وبواسطة التلفاز والإنترنت هو التربية والتكوين. وحتى نختار مشروعاً تربوياً لا بد من جملة شروط يجدر بنا الأخذ بها، نذكر منها الآتي:

- يجب أن تكون للمشروع قيمة تربوية واضحة، وإضافة نوعية متميزة؛
- أن يكون المشروع مبنياً على احتياجات المتعلم/المستهدف، ومستنبطاً منها؛
- أن يكون شديد الصلة بمجال من مجالات عمل البرنامج: الإدارة التربوية البرامج والمناهج والتقويم، التكوين والتعاون والاستشارة التربويين، النجاعة والحكمة والجودة ونسبة الرضى والمردودية، والتكلفة، وتعزيز جودة التنظيم التربوي الأندراغوجي واستجابته للانتظارات، والدراسات التقويمية، وأثر البرنامج في مسلسل

- أن يراعى فيه درجة الاحتياج إليه، بمعنى مراعاة منطق الأولي فالأولي (ترتيب المشاريع حسب الأهمية والحاجة)؛
- أن يكون غير مربك لسير العمل وغير مستنزف لموارده؛
- أن يراعى فيه حجم الإمكانيات المتوفرة واللازمة لتنفيذه؛
- أن يجيب على إشكالات حقيقية، أو متوقعة الحدوث؛
- ألا يكتفى في معالجة موضوعه ببحث، ولا بمحاضرة، ولا بورشة عمل، ولا بقاء تكويني، بمعنى أن يتطلب مجال التدخل النهوض المعترف كما ونوى بهذا المشروع.

6- أنواع المشاريع

تنقسم المشاريع إلى:

من حيث مجالاتها	من حيث مدد إنجازها	من حيث مواردها البشرية
■ مشاريع تربوية؛ ■ مشاريع اقتصادية؛ ■ مشاريع بيئية	■ مشاريع قريبة المدى؛ ■ مشاريع متوسطة المدى؛ ■ مشاريع بعيدة المدى.	■ مشاريع فردية؛ ■ مشاريع جماعية.

باعتبار برنامج محو الأمية بالمساجد من البرامج
المركزية في نظام التربية والتكوين ببلادنا فقد عمد إلى
اعتماد العمل بالمشاريع وفق نظام التعاون التعاقدي
كاستراتيجية جديدة في التدبير، وعليه يتعين على العاملين
به التعرف على كثير من القضايا المرتبطة بـ "المشروع".
ومنها منهجية إعدادة.

7- إعداد المشروع التربوي

- التعريف

إعداد المشروع هو التفكير في المستقبل منذ لحظة وضع الأسس والمرتكزات واقتراح المشاريع، ولا يكون هذا إلا بـ :

- سلامة الوصف؛
- دقة الملاحظة؛
- الغيرة على البرنامج؛
- الصدق في تناول؛
- التحليل الرصين للوضعية المدروسة؛
- بيان الآثار المنتظرة منه، أو ما يعرف بدراسة الجدوى من المشروع. وعليه يصير لزاما أن تتضمن البطاقة التقنية للمشروع، أو خطة العمل، ما يمكن من تقديم صورة واضحة عنه، تتضمن العناصر الآتية:

- البطاقة التقنية للمشروع

هي نبذة مختصرة عن المشروع تدرج في الصفحة الأولى لوثيقته،
وتمكننا من التعرف عليه ولو بشكل مختصر. ومن مكوناتها:

- اسم المشروع؛
 - اسم المؤسسة/الفرد؛
 - تقديم المشكل؛
 - المنهجية المتبعة؛
 - الموارد البشرية؛
 - المستفيدون؛
 - المتابعة والتقييم؛
 - الميزانية؛
 - زمن إنجاز المشروع.
- ونوضح ذلك وفق الآتي

تقديم المؤسسة/ الفرد

يتم التركيز أساسا على ما يلي:

- نبذة تاريخية عن صاحب المشروع، فردا كان أو مؤسسة؛
- منجزات صاحب المشروع وتجربته / تجاربه في علاقة مع المشروع المقترح؛
- مشاريع سابقة إن وجدت.

تقديم المشكل / تحديد نقطة الانطلاق

في هذه الفقرة يتم تحليل المشكل ببيان أسبابه وتوقع نتائجه، كما يتم التطرق إلى الكيفية التي سيعالج بها المشروع هذا المشكل، وإلى الاستراتيجية التي سيتم تبنيها، وذلك بإبراز الهدف الخاص للمشروع، والنتائج المنتظرة والأنشطة التي سيتم القيام بها.

المنهجية المتبعة: يتم شرح المنهجية التي تعتمد عليها المؤسسة (أو الفرد) انطلاقاً من تشخيص الحالة إلى بيان الآثار المتوقعة، مع التركيز على نقط قوة المنهجية وفعاليتها. (التجربة في المجال، المستوى العلمي، الجوائز المحصل عليها، التكريمات).

الموارد البشرية: تقديم سريع للموارد البشرية (فريق العمل) التي تتوفر عليها المؤسسة وتوضيح من سيقوم بتنفيذ الأنشطة، أو بيان المؤهلات العلمية لصاحب المشروع وتجاربه السابقة في الموضوع.

المستفيدون

يتم تحديد الفئات المستهدفة من المشروع، ذلك أن لكل مشروع مستهدفين يختلفون باختلاف مجاله والغاية منه؛
لمن يوجه المشروع؟ (مستفيدو برنامج محو الأمية،
مؤطرو برنامج محو الأمية،)

متابعة المشروع

يجب الإشارة في ورقة المشروع/البطاقة التقنية إلى الكيفية التي ستم بها المتابعة، والأجهزة (أو الأشخاص) المسؤولين عن كل نشاط، وتحديد العلاقات بين هذه الأجهزة على مستوى التخطيط والإنجاز وعلى مستوى التسيير ومراقبة سير العمل، وجمع النتائج.

تقييم المشروع

بيان الطريقة التي سيتم بها تقييم المشروع، طبقاً للأهداف والمؤشرات التي سبق تحديدها. كما يجب تحديد المسؤولين عنه، وغالباً ما يعهد ذلك للجنة تضم الجهة المنفذة للمشروع من جهة (مركز دراسات، مؤسسة، جمعية، باحث...) والإدارة صاحبة المشروع من جهة أخرى، أو يعهد ذلك كله لمركز دراسات وأبحاث محايد.

8- خطة العمل

- تعريفها

خطة العمل هي:

- تصميم دقيق، ومخطط مكتوب ومفصل بمنهجية مضبوطة فيه ما تنوي إنجازه قبل أن تبدأ في العمل، وكيف تعتزم تنظيم خطواتك ومواردك في مراحل الإنجاز وزمن الإنجاز للوصول إلى أهدافك.
- خارطة طريق واستراتيجية لبدء عملك، وإنجاز مشروعك، وقياس مدى تقدمك في تنفيذ مراحله وتحقيق النتائج المرجوة منه.
- وثيقة تتضمن تحديد الأهداف وأسلوب إدارة مجموعة من الأنشطة الإنتاجية، والتربوية أو الخدماتية، المنوط بها تحقيق تلك الأهداف المسطرة.
- وثيقة رسمية ملزمة للمسؤولين القائمين على تنفيذ مضامينها.

ومن خصائصها:

لكل مشروع خطة عمل، وهي جدول يقدم معلومات كافية حول

- **الأنشطة المبرمجة لما بعد المصادقة على المشروع؛**
- **المدة اللازمة لإنجاز كل نشاط؛**
- **الإمكانات المسخرة لكل نشاط؛**
- **المجموعات والأشخاص المسؤولين عن النشاط.**

كيف نعد خطة عمل لتحقيق مشروع ما؟

تعد خطة العمل بناء على

متطلبات خطة العمل

✓ الخبرة الكافية والملائمة؛

✓ الموارد الكافية؛

✓ النجاعة والفعالية؛

✓ التخصصات المناسبة؛

✓ الزمن الكافي والملائم.

■ طبيعة الموضوع؛

■ سعة المشروع؛

■ عدد المستفيدين؛

■ نوع المتدخلين؛

■ كفاءات ومؤهلات الموارد البشرية؛

■ الاعتمادات المالية المرصودة؛

■ الجدوى الاقتصادية أو؛

■ الجدوى العلمية؛

■ الجدوى التربوية، أو الجدوى الاجتماعية.

تمكن خطة العمل من الإجابة على الأسئلة الآتية:

- هل الخطة ناجعة؛
- من سينجز (أنا، نحن،)، وما مؤهلاته وخبراته؛
- ماذا سننجز؟ (تحويل المشروع الورقي إلى واقع معيش)؛
- كيف سنقوم بذلك؛
- من سيتحمل المسؤولية؟ (تضمن ذلك في عقد الاتفاق)؛
- متى سينجز ذلك؟ (تضمن ذلك في عقد الاتفاق)؛
- ما هي الموارد اللازمة لإنجاز ذلك (البشرية والمالية واللوjiستكية وغيرها) يعني ذلك بيان الواجبات والمتطلبات؛
- ما نسبة المخاطر المحتملة.

يتبين مما سبق أن العمل بالمشاريع التعاقدية يعتبر من أهم صيغ تفعيل استراتيجيات وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية في تدبير برنامج محو الأمية بالمساجد في الوقت الراهن، وهو ما يفرض علينا اقتراح مشاريع في مستوى المرحلة، يكون من شأنها النهوض بهذا المشروع التعليمي النبيل، وعليه ينبغي لمؤطري البرنامج أن يكونوا قوة اقتراحية للوزارة كي تفتح مسارات جديدة للعمل تحقيقا للجودة والإبداع وحفاظا على ريادة البرنامج.